عليه توجيه السياسة الدولية فى العالم كله ! ...

وأما أشياع الرجل ومريدوه ، فهم يتحسرون على أنه قضى قبل أن يتم مهمته فى إقرار الوضع الاقتصادى المرسوم، وكانوا يرجون أن يطول عمره حتى يتم له تعميم ذلك الوضع ، فى أرجاء المعمورة، بأسلوبه العجيب ، ذلك الأسلوب الذى كان مزاجا من : وعيد ، وإغراء ، ودهاء ! ...

وثمة رأى ثالث ينادى بأن الرجل قد مات فى إبانه ، لم يستقدم ساعة ولم يستأخر . فقـــد اضطلع بواجبه فى نشر مذهبه ، وفق مقتضيات بيئته ، وملابسات عصره ، فأما وقد تغيرت النظرة ، وتبدلت الحال ، فلزام عليه أن يفسح لغيره الطريق ! ...

والذين يرون هذا الرأى يتساءلون :

أليس من الخير لذلك الوضع الاقتصادى الذى كان من رواده «ستالين» أن يتبناه اليوم زعيم جديد يباين الزعيم الراحل فى خطة حكمه ، وأسلوب معالجته للمشكلات؟... أليس حقاً على هذا الزعيم الجديد أن يخرج بذلك الوضع الاقتصادى عن الدائرة المضروبة عليه ، وأن يتخذ له طريقاً آخر يوائم روح العصر ؟...

هلا أخبرنا الزعيم الجديد : هل من جديد ؟...

وكيف لنا أن نرغب إلى الزعيم فى أن يصارح بما فى نفسه ،